الدرة اليتيمة
فی بعض فضائل السیدة العظیمة

(سیدہ فاطمہ زہراؓ کے فضائل ومناقب)

عبداللہ بن ابراھیم المیرغنی

(المتوفی: ۱۷۹۲ء)

مرتبہ

خسرو قاسم

نام کتاب : **الدرة اليتيمة**

فی بعض فضائل السيدة العظيمة

(سیدہ فاطمہ زہراؑ کے فضائل ومناقب)

مرتبہ : خسرو قاسم

صفحات : ۳۲

سن اشاعت : ۲۰۲۰ء

کمپوزنگ : مشکوٰۃ کمپیوٹرس، علی گڑھ

ملنے کا پتہ

Khusro Qasim

Ali Academy

3, Raipura Lodge,

Dodhpur, Aligarh - 202002 (INDIA)

Mob. 08755878084

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیش لفظ

زیر مطالعہ کتاب ''**الدرۃ الیتیمۃ فی بعض فضائل السیدۃ العظیمۃ**'' ماضی قریب کے ایک مستند عالم عبداللہ بن ابراہیم میر غنی رحمہ اللہ کی تصنیف ہے۔اس کا مخطوطہ ''**مکتبۃ مرکز مخطوطات، جامعۃ الریاض**'' میں ہے۔اسے اپنی تحقیق وتخریج کے ساتھ ڈاکٹر عبدالمجید ناصر اور ڈاکٹر خالد عبدالکریم (**کلیۃ الآداب، الجامعۃ العراقیۃ**) نے شائع کیا ہے۔اس طرح زیور طبع سے یہ پہلی بار آراستہ ہوئی ہے۔

مصنف رحمہ اللہ مکہ مکرمہ میں پیدا ہوئے اور وہیں سن شعور کو پہنچے۔ بعد میں طائف منتقل ہو گئے اور وہیں تصنیف وتالیف اور درس وتدریس کا سلسلہ جاری کیا۔محققین کی تحقیق کے مطابق مصنف نے اس کے علاوہ مختلف موضوعات پر ۵۶/ کتابیں تصنیف کی ہیں۔ان کا تعلق حسینی سادات سے تھا،احسان اور تزکیہ نفس میں بھی ان کو نمایاں شہرت حاصل تھی۔ مصنف رحمہ اللہ نے سیدہ فاطمہؓ کی عظمت کو کئی ایک پہلوؤں سے اجاگر کیا ہے اور دریا کو کوزے میں بند کرنے کی مثال پیش کی ہے۔سیدہ فاطمہؓ کے فضائل ومناقب سے متعلق احادیث کی مکمل تخریج محققین نے کردی ہے۔اس سے ان شاءاللہ قارئین کو کافی فائدہ ہوگا۔

اس اہم تصنیف کا اردو ترجمہ شائع کرتے ہوئے خیال گزرا کہ کیوں نہ اس نایاب کتاب کے اصل متن کو بھی عام کیا جائے۔اسی لیے راقم نے اردو ترجمہ کے ساتھ عربی متن بھی شامل کتاب کر دیا ہے۔سیدہ فاطمہؓ مسلم خواتین کے لیے ایک اعلیٰ نمونہ ہیں،ان کی حیات کا ہر ورق آنکھوں سے لگانے کا مستحق ہے۔

اللہ تعالیٰ ہماری دینی وعلمی کوششوں میں اخلاص پیدا فرمائے اور اہل بیت سے محبت کرنے والوں میں ہمارا بھی شمار فرمائے۔ آمین۔

طالب شفاعت رسول ﷺ

خسرو قاسم

Assistant Professor
Mechanical Engineering Department,
A.M.U. Aligarh

Phone No.: 08755878084

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، حمدا له به منه عليه، والشكر لله مولى العالمين شكرا يليق به منه اليه ،والصلاة والسلام على خير كل مصل وامام، وعلى آله ائمة كل مقام، واصحابه فى كل قعود وقيام ،خصوصا قطب الاقطاب، وغوث الانجاب، والاحباب، سيدة آل بيت الرسول فاطمة الزهراء البتول ولاسيما فروع هذه الشجرة اليانعة الزكية، واغصانها الرطبة الطيبة الرضية، امدنا الله فى امدادهم فى المدد وافاض علينا من ذلک بلا حصر وعدد وجعلنا ممن تساقط عليه رطبا جنيا فياكل هنيا مريا لا ممن تنثر عليه شوكا شويا فيكون به نقصا قصيا فليس يهنى الا من ياكل الرطب الجنى لا من يلدغه الشوک العنى .

وبعد :

فهذه نبذه تتعلق بنبذ من مناقب سيدة نساء العاملين وشذر من نزر بحورفضائل ابنة سيد المرسلين تتلى فى مجالسها وتبلى سرائرها فى مأنسها اردت جمعها للمحبين واحببت سردها للمخلصين .مرتباً ذلک بثلاثة أبواب وخاتمة، وسميتها: "الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة ".

الباب الاول:فی فضائلها

(1) قال صلی الله علیه وآله وسلم :أحب اهلی إلیّ فاطمة . (الآحاد والمثانی لأحمد بن عمرو بن الضحاک أبوبکر الشیبانی، ج۵،ص۳۵۹،برقم:۲۹۵۰،المستدرک علی الصحیحین مع تعلیقات الذهبی فی التلخیص ،محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاکم النیسابوری،ج۲،ص۳۵۲)

(2)وقال صلی الله علیه وسلم:فاطمة سیدة نساء أهل الجنة إلا مریم بنت عمران. (الجامع الصحیح المختصر ،محمد بن اسماعیل أبوعبدالله البخاری الجعفی ، ج۳ص۱۳۷۴،کتاب فضائل الصحابة،باب مناقب فاطمة علیها السلام، المستدرک ۱۶۸/۳)

(3)وقال صلی الله علیه وسلم:یافاطمة ألا ترضین أن تکونی سیدة نساء العالمین. (صحیح البخاری ۲۳۱۷/۵،المسند الصحیح المختصر ۴/ص ۱۹۰۴ – ۱۹۰۵ برقم: ۲۴۵۰)

(4)وفی غیره وقال لها:أماترضین أن تکونی سیدة نساء المؤمنین. (صحیح البخاری ۲۳۱۷/۵،المسند الصحیح المختصر ۴/ص ۱۹۰۴ – ۱۹۰۵ برقم: ۲۴۵۰)

وفی روایة :افضل نساء الجنة. (صحیح ابن حبان،المستدرک ۵۳۹/۲)

وفی اخری:سیدات اهل الجنة أربع:مریم وفاطمة وخدیجة وآسیة.وفی معناه کثیر . (المستدرک ۲۰۵/۳)

(5)وقال صلی الله علیه وسلم:فاطمة بضعة منی فمن أغضبها أغضبنی. (صحیح البخاری ۱۳۷۴/۳)

(6)وقال صلی الله علیه وسلم:فاطمة بضعة منی یقبضنی مایقبضها ویبسطنی مایبسطها وإن الانساب تنقطع یوم القیامة غیر نسبی وصهری. (المعجم الکبیر للطبرانی ۲۵/۲۰،المستدرک ۱۷۲/۳)

(7)وقال صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله وكرم الله وجهه : فاطمة أحب الى منك وأنت أعز عليّ منها .(الآحاد والمثانى ٥/ ٣٦٠)

(8)وقال صلى الله عليه وسلم:ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .(مسند البزار ٥/ ٢٢٣،المستدرک ٣/ ١٦٥)

(9)وقال صلى الله عليه وسلم:يافاطمة تدرين لم سُميت فاطمة ؟ فقال على كرم الله وجهه:لم سميت فاطمة يارسول الله ؟ فقال ان الله فطمها وذريتها على النار .(ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى،ص ٢٦)

(10)وقال صلى الله عليه وسلم:ان الله فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن احبهم على النار .(ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى،ص ٢٦)

(11)وقال صلى الله عليه وسلم:ان الله تعالى غير معذبک ولا ولدک .(المعجم الكبير للطبرانى ١١/ ٢٦٣)

(12)وقال صلى الله عليه وسلم:إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجب:يا أهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .(المستدرک ٣/ ١٦٦)

(13)وعن عمرو بن سلمة لما نزلت:﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ الآية،وذلک فى بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء ، وعلى خلف ظهره،ثم قال:اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت أم سلمة :وانا منهم فقال:إنک على خير .(سنن الترمذى ٥/ ٦٩٩)

وفى رواية:القى عليهم كساء ووضع يده عليها وقال:اللهم إن هؤلاء اهل محمد فاجعل صلواتک وبركاتک على آل محمد إنک حميد مجيد .(مسند أحمد ٦/ ٣٢٣)

(14)وفـي الاخبـار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضـوان الـله عليها:أى شيء خير للمرأة ؟ قالت:أن لاترى رجلاً ولايراها رجل.فضمها اليه وقال:ذرية بعضها من بعض،واستحسن قولها .(المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار،ص٣٨٥)

(15)وخبـر:أتـانـى جبـريـل بسـفـرجلة من الجنة فأكلتها ليلة اسرى فعـلـقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .(المستدرك٣/١٦٩)

(16)والـوارد فـى فـضـلهـا كثيـر ونـاهيک بـأنه صلى الله عليه واله وسلم كان يقبلها ويمصها لسانه .(تاريخ بغداد٦/٢٥٦)

(17)ومادخلت عليه إلا قام إليها ورحب بها .(صحيح ابن حبان ١٥/٤٠٣)

(18) ومـا أراد سفــراً إلا كــان آخــر عهـده بهـا ومـا قدم إلا وبدأ بالدخول عليها بعد بيت الله.(مسند أحمد ٥/٢٧٥)

(19)وهى اول بيته لحوقاً به صلى الله عليه واله وسلم .

وهــى سـلـطـانة الـزاهـدات ورأس العابدات وزين العارفات ودوحة الشـرف اليـانـعة الـفـروع ويتيـمة عـقد الكمال الفائقة الافراد والجموع صلى الله عليها وعلى ابيها وعلى الآل والاصحاب والاتباع والاحزاب.

ثـم هـى وأم كـلثـوم أفضل بناته صلى الله عليه واله وسلم وهى ايضا افضل عند الجمهور واختار السبكى–من كبار علماء الشافعية–أفضيلتها ثـم خـديـجة ثـم عـائشة وفـضّـل مـريم على خديجة وهذا ان شاء الله هو الـصواب.وان كنت قلت فى:"كنز الفوائد"الى ان الأفضليات بالحيثيات والله أعلم .

الباب الثانی
فی المیلاد والزواج والوفاة وتوابعها

ولدت عام إحدی وأربعین من مولده صلی الله علیه وآله وسلم. (الاستیعاب:١٨٩٣)

وقیل قبل النبوة بخمس سنین أیام بناء الکعبة . (سبل الهدی والرشاد للشامی، ١١/٣٧)

والصحیح أن أولاده صلی الله علیه وآله وسلم (ولدوا)کلهم قبل البعث سوی إبراهیم وکلهم من خدیجة غیره .(الاستیعاب ٤/١٨٩٤،اسد الغابة ٦/٢٢٠)

ولقبت بالزهراء لإشراق وجهها وشبهها بالنبی صلی الله علیه واله وسلم حتی فی الکلام ولکونها لم تحض أصلا .(تاج العروس ١١/٤٧٩)

وبالبتول لإنقطاعها الی الله عز وجل أو لإنقطاعها عن نساء زمنها فضلا ودینا وحسباً.(تهذیب اللغة ١٤/٢٠٧)

ونکحها علی رضی الله عنهما بأمر الله لنبیه صلی الله علیه واله وسلم بعد ان خطبها ابوبکر وعمر رضی الله عنهم.(المواهب اللدنیة ١/٢٣٦)

وکان ذلک فی السنة الثانیة وقیل بعد أحد وقیل بعد بنائه بعائشة رضی الله عنه باربعة اشهرونصف .وبنی بها بعد تزویجها بسبعة اشهر ونصف ، وقیل تزوج بها فی صفر فی الثانیة وبنی بها فی ذی الحجة علی رأس إثنین وعشرین شهراًوعمرها إذ ذاک خمسة عشر سنة وخمسة اشهر ونصف ، وعلیٌ إحدی وعشرون وخمسة اشهر.(المواهب اللدنیة ١/٢٣٦)

وقیل غیر ذلک .(الاصابة ٨/٢٦٤)

ولم ینکح علیها حتی ماتت رضی الله عنها .(الاستیعاب ٤/١٨٩٤، أسد الغابة ٦/٢٢٠)

وتوفيت بعده صلى الله عليه واله وسلم بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة أشهر ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة وقيل بثمانية اشهر وقيل بثلاثة وقيل بمائة يوم وقيل غير ذلک .(الاستيعاب ٥/٣٥٣)

وروى أنها قالت لأسماء بنت عميس:إنى استقبحت ما يُصنع بالنساء إنه يطرح الثوب فيصفها فقالت:يابنت رسول الله ألا أريک شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة:ما أحسن هذا تعرف به المرأة من الرجل فإذا أنا مت فاغسلينى أنت وعلى ولايدخل علىّ أحد.الحديث.(الاستيعاب٥/٣٥٣)

وفى حديث أم سلمة أنها لما اشتكت اغتسلت ولبست ثيابا جددا واضطجعت فى وسط البيت ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها ثم استقبلت القبلة وقالت انى مقبوضة الان فلا يكشفنى احد ولايغسلنى ثم قبضت مكانها ودخل علىّ فأخبر بالذى قالت فاحتملها ودفنها بغسلها ذلک ، ولم يكشفها ولاغسلها أحد .رواه أحمد فى المناقب والدولابى باختصار .(فضائل الصحابة لأحمد٢/٢٢٩،الذرية الطاهرة ص١١٢)

وهو مضاد لخبر اسماء وهى أول من غطى نعشها ثم زينب بنت جحش .(الاستيعاب٤/١٨٩٨)

واختلف فى محل دفنها والاشهر فى قبة ولدها الحسن قرب محرابها.(الطبقات الكبرى ٨/٣٠)

وكان القطب ابو العباس المرسى يجزم بها ، قيل فلعله كوشف به.

الباب الثالث

فى أولادها

قال الله تعالى:﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى

القربى﴾(الشوری ٢٣)

وقـال صـلـی الـلـه عـلیـه وآلـه وسـلم:إن الله أوصانی بذی القربی. (المستدرک ٣/٧٧٣)

وقال:أحب أهل بیتی إلیّ الحسن والحسین. (سنن الترمذی ٥/٦٥٧)

وقـال صـلـی الـلـه علیه وآله وسلم:من أحب الحسن والحسین فقد أحبنی ، ومن أبغضهما فقد أبغضنی. (سنن ابن ماجه ١/٥١)

وقـال صـلی الله علیه واله وسلم:إن الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی بن ابی طالب. (المعجم الکبیر للطبرانی ٣/٤٣)

وقـال صـلـی الـله علیه وآله وسلم: کل بنی أنثی فإن عصبتهم لأبیهم ماخلا ولد فاطمة فإنی أنا عصبتهم وأنا أبوهم. (الصواعق المحرقة ٢/٤٥٥)

وفـی روایة:إن لـکـل بـنـی أب عصبة ینتمون الیها إلا ولد فاطمة فأنا ولیهـم فهم عترتی خلقوا من طینتی ویل للمکذبین بفضلهم .. ومن أحبهم أحبه الله تعالی ، ومن أبغضهم أبغضه الله تعالی. (تاریخ دمشق ٣٦/٣١٣)

وفـی روایة:انـا حـرب لـمـن حـاربهم وسلم لمن سالمهم ، قاله لعلی وفاطمه وولدیهما. (المعجم الکبیر ٥/١٨٤)

وفی اخری:والذی نفسی بیده لایبغضنا أهل البیت أحد إلا أکبه الله تعالی فی النار. (صحیح ابن حبان ١٥/٤٣٥)

وقـال صلی الله علیه واله وسلم:إن الله حرّم الجنة علی من ظلم أهل بیتی أو قاتلهم أو اعان علیهم وسبّهم. (الصواعق المحرقة ٢/٦٨٨)

وقـال صـلـی الـلـه علیه واله وسلم لعلیّ رضی الله عنه:أما ترضی أن تـکـون رابـع أربـعة أول مـن یـدخـل الـجـنة أنا وانت والحسن والحسین وأزواجـنـا عـن أیـمـانـنـا وشمائلنا وذریتنا خلف ازواجنا .وزاد فی روایة:

وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا.(فضائل الصحابة ٢/٦٢٤،المعجم الكبير ٣١٩/١)

وقال عبدالله بن عباس:من رضا محمد صلى الله عليه واله وسلم أن لايدخل أحد من أهل بيته النار.(جامع البيان فى تأويل القرآن للطبرى ٤٨٧/٢٤)

وقال زين العابدين رضى الله عنه:إن من رضا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة .(مناقب أمير المؤمنين للمغازلى،ص ٣٨١)

وقال كعب الاحبار:ليس أحد من اهل البيت إلا وله شفاعة .(لسان الميزان ١٠٣/٤)

والحاصل أن الوارد فى فضلهم كثير والثابت فى الزجر عن بغضهم كبيروالقيام بحق شانهم خطير، كيف ومولانا سبحانه متوليهم بالتطهير ،

أما قال فى حقهم وقد كان بهم عليماً خبيراً :﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾(الأحزاب:٣٣)

أما قال صلى الله عليه واله وسلم:إنى تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما.(سنن الترمذى ٦٦٣/٥)

وأما قال صلى الله عليه واله وسلم:مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق.(مسند البزار ١٩٧/٢)

وأما قال صلى الله عليه واله وسلم:من أحب الله أحب القرآن ومن احب القرآن أحبنى ومن احبنى احب صحابتى وقرابتى.(سبل الهدى ٤/١١)

وأما قال صلى الله عليه واله وسلم:لايؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتى أحب اليه من عترته ويكون أهلى أحب اليه من أهله وتكون ذاتى أحب اليه من ذاته.(المعجم الأوسط ١٥٩/٦)

وأما قال صلى الله عليه واله وسلم:اشتد غضب الله على من آذانى

فی عترتی.(الکامل فی الضعفاء ٧/٥٩٧)

وفی روایة:من آذانی فی عترتی فقد آذی الله.(سبل الهدی ١١/٩)

وفی اخری:فعلیه لعنة الله.(سبل الهدی ١١/٩)

وأما قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم:أحبوا الله لما یغدوکم به من نعمة وأحبّونی لحب الله عز وجل وأحبوا أهل بیتی لحبی.(سنن الترمذی ٥/٦٦٤)

الی مالا یحصی ولاینال فیستقصی.

الخاتمة

ختم الله لنا بختام سید المرسلین وجعلنا من أخص محبیه وآله وأصحابه والتابعین .

إذا کان هذا بعض فضل أهل البیت وقل نزر لإحیاء کل میت ، وجب علی کل مؤمن محبتهم وصلتهم ومودتهم والتأدب معهم کیف وقد قال صلی الله علیه واله وسلم:من صنع الی أحد من أهل بیتی یداً کافیته یوم القیامة .(معرفة التذکرة للقیسرانی،ص ٢٢١)

وقال ابوبکر رضی الله عنه:والذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم أحب الی من أن اصل قرابتی.(صحیح البخاری ٥/٢٠،صحیح مسلم ٣/١٣٨٠)

وقال ایضاً :ارقبوا محمداً فی أهل بیته .(صحیح البخاری ٣/١٣٦١)

أی اشهدوا محمدا فی کل فرد منهم .

وهذا نظر الصدیقین وأکابر العارفین حتی لقد حکی عن الامام أبی حنیفة رضی الله عنه أنه تعطل درسه یوماً بکثرة قیامه فی إثنائه فسئل عن سببه فقال:طفل من أهل البیت أراه یقف علی باب المسجد فأقوم.

وحکی عن الخوجة عبید الله أحرار أنه کان یقول:کل بلد یکون

فيها الشرفاء لا أريد سكناها تأدبا معهم.

فاذا كان الصديق الأكبر والامام الافخر والولى الأنور هذا سننهم فكيف يكون بأمثالنا الذين بالنسبة لهم أذل من التراب.

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تعصمنا بها من الأهوال والآفات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، اللهم انا نعوذ بک من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، اللهم انى أعوذ بک أن أقول زورا وأغشى فجورا أو أكون بک مغرورا، اللهم ارزقنا حبک وحب رسولک وانبيائک وخاصتک وأوليائک، وخصوصا آل بيت نبيک، وسيما فاطمة الزهراء وأولادها ونسألک بجاههم عليک أن ترزقنا الاستقامة فى الأقوال والأفعال والأحوال وان تمن علينا بما مننت به على خواصک فى الأدبار والاقبال ياذا الجلال، ياذا الجلال إرحم تضرعنا وآمن خوفنا واصلح أحوالنا واجعل بطاعتک اشتغالنا والى الخير مآلنا وحقق بالزيادة آمالنا واختم بالسعادة آجالنا هذا ذلنا ظاهر بين يديک وحالنا لايخفى عليک أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا فلا يسعنا إلاعفوک فاعف عنا ياخير مامول واكرم مسؤول اقسم لنا من خشيتک ماتحول به بيننا وبين معاصيک ومن طاعتک ماتبلغنا به جنتک ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ماأحييتنا، واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولاتجعل مصيبتنا فى ديننا ولاتجعل الدنيا اكبر همنا ولامبلغ علمنا ولاتسلط علينا من لايرحمنا برحمتک يا ارحم الراحمين، بفضل سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مقدمہ

تمام حمد وثنا اللہ رب العالمین کے لیے ہے، وہ حمد وثنا جس کی توفیق اسی کا احسان وکرم ہے اور تمام شکر اس اللہ کے لیے ہے جو سارے جہان کا کارساز ہے، ایسا شکر جس کی توفیق اسی کا خاص فضل وکرم ہے۔ درود وسلام نازل ہو اس عظیم ہستی پر جو تمام درود پڑھنے والے اور اماموں سے افضل ہیں، اسی طرح درود وسلام ہو ان کی آل پر جو ہر جگہ کے امام ہیں، ان کے ساتھیوں پر بھی جو اٹھتے بیٹھتے آپ کی صحبتوں سے فیض یاب ہوتے رہے۔

باب اول

سیدہ فاطمہ زہراء رضی اللہ عنہا کے فضائل

(1) رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا: میرے اہل خانہ میں مجھے سب سے زیادہ محبوب سیدہ فاطمہؓ ہیں۔

(2) رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا: مریم بنت عمران کے علاوہ سیدہ فاطمہؓ تمام خواتین جنت کی سردار ہیں۔

(3) رسول اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا: اے فاطمہؓ! کیا تم اس بات سے خوش نہیں ہو کہ تم

سارے عالم کی خواتین کی سردار ہو۔

(4) ایک دوسری کتاب میں یہ حدیث ان الفاظ کے ساتھ ہے: آپ ﷺ نے سیدہ فاطمہؓ سے فرمایا: کیا تم اس بات سے خوش نہیں ہو کہ تم اہل ایمان کی عورتوں کی سردار ہو۔

ایک دوسری روایت میں ہے: جنتی خواتین میں سب سے افضل ہو۔

ایک اور روایت میں ہے: جنتیوں کی سردار چار خواتین ہیں: مریم، فاطمہ، خدیجہ اور آسیہ۔ اس مفہوم کی روایات بہت سی ہیں۔

صحیح یہ ہے کہ سیدہ فاطمہؓ تمام خواتین عالم کی سردار ہیں اور سیدہ مریم سے بھی افضل ہیں۔ یہ حدیث ضعیف ہے یا منسوخ ہے۔

(5) رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: سیدہ فاطمہؓ میرے جگر کا ٹکڑا ہے، جس نے اسے ناراض کیا، اس نے مجھے ناراض کیا۔

(6) رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: سیدہ فاطمہؓ میرے جگر کا ٹکڑا ہے، مجھے بھی وہی چیز ناراض کرتی ہے جو اسے ناراض کرتی ہے اور مجھے بھی وہی چیز خوشی دیتی ہے جو اسے خوشی دیتی ہے۔ قیامت کے دن میرے نسبی اور سسرالی رشتوں کے علاوہ سارے رشتے منقطع ہو جائیں گے۔

(7) رسول اکرم ﷺ نے سیدنا علی کرم اللہ وجہہ سے فرمایا: فاطمہؓ مجھے تم سے زیادہ محبوب ہے اور تم مجھے اس سے زیادہ عزیز ہو۔

(8) رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: سیدہ فاطمہؓ نے عفت اور پاک دامنی کی زندگی گزاری جس کی وجہ سے اللہ نے ان پر اور ان کی نسلوں پر جہنم حرام کر دی ہے۔

(9) رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: اے فاطمہؓ! کیا تمھیں معلوم ہے کہ تمھارا نام فاطمہ کیوں رکھا گیا ہے۔ سیدنا علی کرم اللہ وجہہ نے عرض کیا: اے اللہ کے رسول ﷺ! فاطمہ کا نام فاطمہ کیوں ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے جواب دیا: کیوں کہ اللہ نے سیدہ فاطمہ اور ان کی ذریت کو جہنم سے دور رکھا ہے۔

(10)رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: اللہ نے میری بیٹی فاطمہ، اس کی اولاد اور ان سب سے محبت کرنے والوں کے لیے جہنم کو دور کر دیا ہے۔

(11)رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمھیں اور تمھاری اولاد کو عذاب نہیں دے گا۔

(12)رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن ایک منادی پردے کے پیچھے سے یہ صدا لگائے گا کہ اے میدان حشر میں موجود لوگو! فاطمہ بنت محمد کے یہاں سے گزرنے تک اپنی نگاہیں نیچی کرلو۔

(13)عمرو بن سلمہ بیان کرتے ہیں کہ جب سیدہ ام سلمہؓ کے گھر میں قرآن کی آیت: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے فاطمہ، حسن اور حسین کو بلایا اور ان پر چادر ڈال دی، اس وقت سیدنا علی رضی اللہ عنہ آپ کے؛ پیچھے کھڑے تھے۔ آپ ﷺ نے دعا فرمائی: اے اللہ! یہ میرے اہل بیت ہیں، ان سے گندگی دور کر دے اور انھیں صاف اور پاکیزہ بنا دے۔ ام سلمہؓ نے عرض کیا: اور کیا میں بھی ان میں سے ہوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تم نیکی پر ہو۔

ایک روایت میں ہے: آپ ﷺ نے ان کے اوپر چادر ڈالی اور پھر اس پر اپنا دست مبارک رکھ کر دعا فرمائی: اے اللہ! یہ آل محمد ہیں، اپنی رحمتوں اور برکتوں کا آل محمد پر نزول فرما، بلاشبہ تو ستودہ صفات اور بزرگ ہے۔

(14) تاریخی روایات میں یہ حدیث منقول ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی بیٹی سیدہ فاطمہؓ سے پوچھا: ایک عورت کے لیے سب سے اچھی بات کیا ہے؟ سیدہ فاطمہؓ نے جواب دیا: ایک عورت کے لیے سب سے اچھی بات یہ ہے کہ وہ کسی غیر مرد کو نہ دیکھے اور نہ کوئی غیر مرد اسے دیکھے۔ یہ جواب سن کر رسول اللہ ﷺ نے سیدہ فاطمہؓ کو اپنے سینے سے لگا لیا اور فرمایا: اولاد اپنے والدین کا پرتو ہوتی ہے، اس طرح آپ نے ان کے جواب کی تحسین فرمائی۔

(15) خبر: جبرئیل میرے پاس جنت سے سفر جلہ لے کر آئے، معراج کی رات میں نے اسے کھایا جس کی وجہ سے سیدہ خدیجہ کو سیدہ فاطمہ کا حمل ٹھہر گیا، اب جب مجھے جنت کی خوشبو کا اشتیاق ہوتا ہے تو میں سیدہ فاطمہ کی گردن سونگھ لیا کرتا ہوں۔

(16) سیدہ فاطمہ کے فضائل میں بہت سی احادیث مروی ہیں، ان کی فضیلت کے لیے کیا صرف یہی بات کافی نہیں ہے کہ رسول اللہ ﷺ انھیں بوسہ دیتے اور ان کی زبان چوسا کرتے تھے۔

(17) جب جب سیدہ فاطمہؓ نبی اکرم ﷺ کے پاس آتیں، آپ ان کے لیے کھڑے ہو جاتے اور انھیں خوش آمدید کہتے تھے۔

(18) جب بھی آپ سفر کے لیے روانہ ہوتے تو سب سے آخر میں سیدہ فاطمہؓ سے ملاقات کرتے اور جب سفر سے واپس آتے تو بیت اللہ میں جانے اور وہاں سے نکلنے کے بعد سب سے پہلے سیدہ فاطمہؓ کے پاس تشریف لاتے۔

(19) سیدہ فاطمہؓ ہی وہ فرد ہیں جو اہل بیت میں سب سے پہلے دنیا سے رخصت ہو کر نبی اکرم ﷺ سے ملیں۔

سیدہ فاطمہؓ زاہدہ خواتین کی سلطان، عابدہ عورتوں کی پیشوا، معرفت الٰہی میں ممتاز خواتین کی زینت، شرف وفضیلت سے ہم کنار نسل کی ماں، فہم وفراست میں یکتا لڑی کی بنیاد ہیں، اللہ اپنی رحمتوں کا نزول فرمائے، ان پر، ان کے والد پر، ان کی تمام آل، اصحاب، متبعین اور منتسب جماعتوں پر۔

سیدہ فاطمہ اور سیدہ ام کلثوم نبی اکرم ﷺ کی افضل ترین بیٹیاں ہیں، جمہور کی نظر میں سیدہ فاطمہؓ سب سے افضل ہیں، شافعی مکتبۂ فکر کے بڑے عالم علامہ سبکی نے خواتین میں افضلیت کی ترتیب قائم کرتے ہوئے سب سے پہلے سیدہ فاطمہؓ، پھر سیدہ خدیجہؓ، پھر سیدہ عائشہؓ کے نام لکھے ہیں۔

باب دوم
سیدہ فاطمہ کی ولادت، نکاح اور وفات کا ذکر

سیدہ فاطمہ رضی اللہ عنہا کی ولادت اس وقت ہوئی جب نبی اکرم ﷺ کی عمر ۴۱؍ سال کی تھی، ایک دوسرے قول کے مطابق ان کی ولادت بعثت نبوی سے پانچ سال پہلے اس وقت ہوئی جب کعبہ کی تعمیر ہو رہی تھی، اور صحیح بات یہ ہے کہ سیدنا ابراہیم کے علاوہ نبی اکرم ﷺ کی تمام اولاد بعثت سے پہلے ہوئی ہے اور سب سیدہ خدیجہ سے تولد ہوئے ہیں۔

سیدہ فاطمہؓ کا لقب زہراء ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کا چہرہ نورانی اور دمکتا ہوا تھا، دوسری وجہ یہ ہے کہ وہ نبی اکرم ﷺ سے مکمل مشابہت رکھتی تھیں حتی کہ بات چیت میں بھی اور انھیں عام خواتین کی طرح نسوانی عوارض لاحق نہیں ہوتے تھے۔ سیدہ فاطمہؓ کا ایک دوسرا لقب بتول بھی ہے کیوں کہ وہ سارے جہان سے کٹ کر اللہ عزوجل کے لیے یکسو ہو چکی تھیں، یا اس کی وجہ یہ تھی کہ وہ فضیلت، دین داری اور حسب نسب کے اعتبار سے اپنے دور کی خواتین سے بالکل جدا تھیں۔

سیدنا علیؓ نے سیدہ فاطمہؓ سے نکاح اس وقت کیا جب اللہ نے اپنے نبی ﷺ کو ایسا کرنے کا حکم دیا، اس سے پہلے سیدنا ابوبکر اور سیدنا عمر رضی اللہ عنہما ان سے نکاح کرنے کا پیغام دے چکے تھے۔ سیدہ فاطمہؓ کا نکاح سنہ ۲؍ ہجری میں ہوا تھا، بعض حضرات نے لکھا ہے کہ یہ نکاح غزوۂ احد کے بعد ہوا تھا، جب کہ بعض حضرات نے یہ لکھا ہے کہ نکاح کا یہ واقعہ سیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا کی رخصتی کے ساڑھے چار ماہ بعد پیش آیا تھا۔ سیدہ فاطمہؓ کی رخصتی نکاح کے ساڑھے سات ماہ بعد ہوئی تھی ۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ ان کا نکاح سنہ

۲ھ ہجری میں ماہ صفر میں ہوا تھا اور رخصتی ماہ ذی الحجہ میں بائیس ماہ بعد ہوئی تھی۔اس وقت سیدہ فاطمہؓ کی عمر پندرہ سال اور ساڑھے پانچ ماہ تھی،اس وقت سیدنا علیؓ اکیس سال پانچ ماہ کے تھے۔اس کے علاوہ بھی کئی ایک اقوال ہیں۔سیدنا علیؓ نے سیدہ فاطمہؓ کی وفات تک کوئی دوسرا نکاح نہیں کیا تھا۔

سیدہ فاطمہؓ کی وفات نبی اکرم ﷺ کی وفات کے پچھتر (۷۵) دنوں کے بعد ہوئی۔ ایک قول کے مطابق آپ ﷺ کی وفات کے چھ ماہ بعد ہوئی،بدھ کا دن تھا،رمضان کی ۲۷ر تاریخ تھی اور ہجری کا گیارہواں سن تھا۔یہ بھی بیان کیا جاتا ہے کہ سیدہ فاطمہؓ کی وفات نبی اکرم ﷺ کی وفات کے آٹھ ماہ بعد ہوئی،بعض لوگوں نے تین ماہ اور بعض لوگوں نے سو دن کا تذکرہ کیا ہے۔اس کے علاوہ بھی کئی ایک اقوال ہیں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ سیدہ فاطمہؓ نے سیدہ اسماء بنت عمیسؓ سے کہا:عورتوں کا جنازہ جس طرح تیار کیا جاتا ہے،وہ مجھے بہت برا لگتا ہے،اس پر ایک کپڑا ڈال دیا جاتا ہے جس سے اس کا جسم دکھائی دیتا ہے۔یہ سن کر سیدہ اسماء بنت عمیسؓ نے کہا:اے رسول اللہ ﷺ کی صاحب زادی!کیا میں آپ کو وہ چیز نہ دکھاؤں جو میں سرزمین حبشہ میں دیکھ کر آئی ہوں۔انھوں نے چند تر وتازہ شاخیں منگائیں،ان کو چھیلا اور پھر ان پر کپڑا ڈال دیا۔سیدہ فاطمہؓ نے فرمایا:یہ تو بہت اچھا ہے،اس سے مرد اور عورت کے جنازے کا فرق معلوم ہوتا ہے۔جب میں وفات پا جاؤں تو آپ اور علیؓ مجھے غسل دیں،تیسرا کوئی میرے پاس نہ آنے پائے۔الحدیث۔

سیدہ ام سلمی کی حدیث میں ہے کہ جب سیدہ فاطمہؓ بیمار ہوئیں،تو انھوں نے غسل کیا،نئے کپڑے پہنے اور گھر کے بیچوں بیچ لیٹ گئیں،اپنا داہنا ہاتھ رخسار کے نیچے رکھا،اپنا رخ قبلے کی طرف کیا اور فرمایا:میں ابھی انتقال کر جاؤں گی،کوئی میرے بدن سے کپڑا نہ ہٹائے اور نہ غسل دے،چنانچہ وہ اسی جگہ انتقال فرما گئیں،بعد میں سیدنا علیؓ گھر میں داخل ہوئے تو انھیں بتایا گیا کہ سیدہ فاطمہؓ نے آخری وقت میں کیا کیا کہا تھا۔پھر انھوں نے ان

کا جنازہ اٹھایا اور اسی غسل کے ساتھ انھیں دفن کر دیا، نہ ان کے کپڑے کھولے گئے اور نہ انھیں غسل دیا گیا۔ اس روایت کو امام احمد نے مناقب میں ذکر کیا ہے اور دولابی نے بھی مختصراً اس روایت کو نقل کیا ہے۔ یہ روایت اسماء کی مذکورہ بالا روایت کے خلاف ہے جب کہ سیدہ فاطمہؓ کے جنازے کو سب سے پہلے انھوں نے اور پھر زینب بنت جحش نے ڈھکا تھا۔

سیدہ فاطمہؓ کی تدفین کس مقام پر ہوئی؟ اس سلسلے میں اہل علم کے درمیان اختلاف ہے، مشہور بات یہ ہے کہ ان کے بیٹے حسن کے قبہ میں اس کی محراب کے قریب انھیں دفن کیا گیا، قطب ابوالعباس مرسی یقین کے ساتھ یہ بات کہتے ہیں۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ شاید قبر وہاں سے کسی دوسری جگہ منتقل کر دی گئی تھی۔

اولیاء اللہ، عارفین اور بہت سے علماء کا یہ قول ہے کہ آپ کو اپنے حجرے میں دفن کیا گیا جو حضور ﷺ کی قبر اطہر سے متصل ہے۔

باب سوم
سیدہ فاطمہؓ کی اولاد

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے:

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى﴾

''اے نبی ﷺ! آپ فرمادیں کہ میں تم سے کوئی اجر نہیں چاہتا ،صرف قرابت مندوں سے محبت چاہتا ہوں''۔

اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا ہے:

إن الله أوصانى بذى القربى.

''اللہ نے مجھے قرابت داروں کا خیال رکھنے کا تاکیدی حکم دیا ہے''۔

ایک دوسری حدیث میں آپ فرماتے ہیں:

أحب أهل بيتى إلىّ الحسن والحسين.

''میرے اہل بیت میں مجھے سب سے زیادہ محبت حسن اور حسین رضی اللہ عنہما سے ہے''۔

آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے یہ بھی فرمایا ہے:

من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى،ومن أبغضهما فقد أبغضنى.

''جس نے سیدنا حسن اور سیدنا حسین رضی اللہ عنہما سے محبت کی ،اس نے مجھ سے محبت کی اور جس نے ان دونوں سے بغض رکھا،اس نے مجھ سے بغض رکھا''۔

آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا ارشاد یہ بھی ہے:

إن اللـه جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن

ابی طالب.

''اللہ نے ہر نبی کی ذریت اس کی پشت میں رکھی ہے لیکن میری ذریت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی پشت میں ہے''۔

آپ صلی اللہ علیہ والہ وسلم نے یہ بھی فرمایا ہے:

كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ماخلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

''ہر عورت کے بیٹوں کے عصبہ ان کے باپ ہوا کرتے ہیں، سوائے فاطمہ کی اولاد کے، ان کا عصبہ میں ہوں اور میں ہی ان کا باپ ہوں''۔

ایک دوسری روایت میں ہے:

إن لكل بني أب عصبة ينتمون اليها الإ ولد فاطمة فأنا وليهم فهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم .. ومن أحبهم أحبه الله تعالى، ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى.

''ہر ایک باپ کے بیٹوں کے عصبہ ہوتے ہیں جن کی طرف ان کی نسبت ہوتی ہے سوائے سیدہ فاطمہؓ کی اولاد کے، میں ہی ان کا ولی ہوں، وہ میری عترت ہیں، میری ہی مٹی سے ان کا خمیر بھی اٹھا ہے، ان کی فضیلت جھٹلانے والوں کے لیے تباہی ہے، جو ان سے محبت کرے گا، اللہ اس سے محبت کرے گا اور جو ان سے بغض رکھے گا، اللہ اس سے بغض رکھے گا''۔

ایک اور روایت میں ہے:

أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، قاله لعليّ وفاطمة وولديهما.

''میری ہر اس شخص سے جنگ ہے جو ان سے جنگ کرے اور ہر اس آدمی سے صلح ہے جو ان سے صلح کرے''۔ یہ بات نبی اکرم ﷺ نے سیدنا علیؓ، سیدہ فاطمہؓ اور ان کی

اولاد کے متعلق فرمائی۔

ایک دوسری روایت میں ہے:

والذی نفسی بیدہ لایبغضنا أهل البیت أحد إلا أکبه الله تعالی فی النار.

''قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، ہم اہل بیت سے جو بھی بغض رکھے گا، اللہ اسے منہ کے بل جہنم میں ڈال دے گا''۔

آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے یہ بھی فرمایا ہے:

إن الله حرّم الجنة علی من ظلم أهل بیتی أو قاتلهم أو أعان علیهم وسبّهم.

''اللہ نے جنت ہر اس شخص پر حرام کردی ہے جو میرے اہل بیت پر ظلم کرے، ان سے قتال کرے، ان کے خلاف کسی کی مدد کرے یا ان کو گالی دے''۔

آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے سیدنا علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا:

أما ترضی أن تکون رابع أربعة أول من یدخل الجنة أنا وانت والحسن والحسین وأزواجنا عن أیماننا وشمائلنا وذریتنا خلف ازواجنا.

''کیا تم اس بات سے خوش نہیں ہو کہ تم ان چاروں میں سے ایک ہوگے جو جنت میں سب سے پہلے داخل ہوں گے اور وہ ہیں: میں، تم اور حسن وحسین۔ ہماری بیویاں ہمارے دائیں بائیں ہوں گی اور ہمارے بچے ہماری بیویوں کے پیچھے ہوں گے''۔

ایک دوسری روایت میں یہ اضافہ ہے:

وأشیاعنا عن إیماننا وشمائلنا.

''اور ہمارے متبعین ہمارے دائیں بائیں ہوں گے''۔

سیدنا عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں:

من رضا محمد صلی الله علیه واله وسلم أن لایدخل أحد من أهل بیته النار.

''محمد عربی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی خوشی اس بات میں ہے کہ آپ کے اہل بیت میں سے کوئی ایک فرد بھی جہنم میں نہ جائے''۔

امام زین العابدین رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں:

إن من رضا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة .

''رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی رضا اس بات میں ہے کہ آپ کے اہل بیت کے تمام افراد جنت میں جائیں''۔

کعب احبار بیان کرتے ہیں:

ليس أحد من اهل البيت إلا و له شفاعة .

''اہل بیت کے ہر فرد کو شفاعت کرنے کا حق حاصل ہوگا''۔

مختصر یہ کہ اہل بیت کے فضائل میں بہت سی احادیث مروی ہیں،اسی طرح وہ روایات بھی کثیر تعداد میں ہیں جن میں ان سے بغض ونفرت رکھنے پر سخت تنبیہ کی گئی ہے۔ان کی شان وعظمت کا پاس ولحاظ بڑے ثواب کا کام ہے اور ایسا ہوتا کیوں نہیں جب کہ خود ہمارا آقا ان کی طہارت اور پاکیزگی کا ذمہ دار ہے چنانچہ اس کا ارشاد ہے:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾

''اے اہل بیت !اللہ چاہتا ہے کہ تم سے گندگی دور کردے اور تمھیں صاف اور پاکیزہ بنادے''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرماتے ہیں:

إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

''میں تمھارے درمیان ایسی چیز چھوڑ کر جارہا ہوں جسے اگر تم مضبوطی کے ساتھ تھامے رہوگے تو کبھی ہرگز گمراہ نہیں ہوگے اور وہ اللہ کی کتاب اور میری عترت یعنی میرے اہل بیت،لہذا دیکھتے رہنا کہ تم میرے بعد ان کے ساتھ کیا طرز عمل اختیار کرتے ہو''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا یہ بھی ارشاد ہے:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق.

''میرے اہل بیت کی مثال نوح علیہ السلام کی کشتی کی طرح ہے کہ جو اس میں سوار ہو گیا، نجات پا گیا اور جو اس سے پیچھے رہ گیا، وہ ڈوب گیا''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا یہ بھی ارشاد ہے:

من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني ومن أحبني أحب صحابتي وقرابتي.

''جو شخص اللہ سے محبت کرے گا وہ قرآن سے بھی محبت کرے گا اور جسے قرآن سے محبت ہوگی، اسے مجھ سے بھی محبت ہوگی اور جو مجھ سے محبت کرے گا وہ میرے صحابہ اور میرے قرابت مندوں سے بھی محبت کرے گا''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرماتے ہیں:

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته ويكون أهلي أحب اليه من أهله وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته.

''کوئی بندہ اس وقت تک مومن نہیں ہوسکتا جب تک میں محض رضائے الٰہی کے لیے اس کی نظر میں اس کی جان سے زیادہ محبوب نہ ہو جاؤں، اور میری عترت اس کی نظر میں اس کی اپنی عترت سے زیادہ محبوب نہ بن جائے اور میرے اہل بیت اس کی نظر میں اس کے اہل بیت سے زیادہ محبوب نہ بن جائیں، اور میری ذات اس کی نظر میں اس کی اپنی ذات سے زیادہ محبوب نہ بن جائے''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرماتے ہیں:

اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

''اللہ کا غضب بھڑکتا ہے اس شخص پر جو میری عترت کے سلسلے میں مجھے تکلیف دیتا ہے''۔

ایک روایت میں ہے:

من آذانی فی عترتی فقد آذی الله.

''جو شخص میری عترت کے سلسلے میں مجھے تکلیف پہنچائے گا، اس نے گویا اللہ کو تکلیف پہنچائی''۔

ایک دوسری روایت میں ہے:

فعلیه لعنة الله.

''ایسے شخص پر اللہ کی لعنت برستی ہے''۔

اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرماتے ہیں:

أحبوا الله لما یغدوکم به من نعمة وأحبونی لحب الله عز وجل وأحبوا أهل بیتی لحبی.

''اللہ سے محبت کرو کیوں کہ وہ ہر صبح تمھیں اپنی نعمتوں سے شادکام کرتا ہے، اور اللہ عزوجل سے محبت کرنے کی وجہ سے مجھ سے محبت کرو اور مجھ سے محبت کرنے کی وجہ سے میرے اہل بیت سے محبت کرو''۔

اس طرح کی بے شمار احادیث ہیں جن کا احاطہ وشمار بھی مشکل ہے۔

خاتمہ

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ ہمیں بھی اسی طرح حسن خاتمہ عطا فرمائے جس طرح اس نے رسولوں کے سردار محمد ﷺ کو حسن خاتمہ سے نوازا ہے اور ہمارا شمار آپ ﷺ کے، آپ کے آل واصحاب اور تابعین کے خاص محبین میں فرمائے۔

یہ اہل بیت کے بعض فضائل کا تذکرہ تھا جو مقدار میں کم سہی لیکن مردوں کو جلانے کے لیے کافی ہے۔ ہر مسلمان پر واجب ہے کہ اہل بیت سے محبت کرے، ان سے قلبی تعلق رکھے، ان سے الفت کرے اور ان کا ادب ملحوظ رکھے۔ کیوں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا ہے:

من صنع الى احد من اهل بيتى يداً كافيته يوم القيامة .

''جس کسی نے میرے اہل بیت میں سے کسی کی طرف دست تعاون دراز کیا، میں قیامت کے دن اس کے لیے کافی ہوں گا یا اس کے اس احسان کا پورا پورا بدلہ ادا کروں گا''۔

سیدنا ابوبکر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں:

والـذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أحب الى من أن أصل قرابتى.

''قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، مجھے اپنے قرابت داروں سے زیادہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے قرابت داروں سے حسن سلوک کرنا محبوب ہے''۔

آپ رضی اللہ عنہ نے یہ بھی فرمایا ہے:

ارقبوا محمداً فى اهل بيته .

''محمد عربی ﷺ کے اہل بیت میں سے ہر فرد کے ساتھ حسن سلوک کر کے آپ ﷺ

کی نبوت ورسالت کی گواہی دو''۔

یہی نقطۂ نظر تھا امت کے صدیقین اور بڑے بڑے عارفین کا، امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ کے سلسلے میں ایک واقعہ بیان کیا جاتا ہے:

أنـه تعطل درسه يوما بكثرة قيامه فى اثنائه فسئل عن سببه فقال: طفل من أهل البيت أراه يقف على باب المسجد فأقوم.

''ایک دن انھوں نے دوران درس بار بار بہ کثرت کھڑے ہونے کی وجہ سے درس معطل کیے رکھا۔ جب ان سے اس کا سبب معلوم کیا گیا تو انھوں نے جواب دیا کہ اہل بیت کے گھرانے سے تعلق رکھنے والا ایک بچہ مسجد کے دروازے پر کھڑا ہے، میں اسے دیکھ کر کھڑا ہوجایا کرتا ہوں''۔

خواجہ عبید اللہ اُحرار کے سلسلے میں بیان کیا جاتا ہے کہ انھوں نے فرمایا:

كل بلد يكون فيها الشرفاء لا أريد سكناها تأدبا معهم.

''جس شہر میں اشراف (اہل بیت) آباد ہوں، میں ان کی تعظیم اورادب کی وجہ سے اس میں بودوباش اختیار نہیں کرنا چاہتا''۔

جب یہ حال صدیق اکبر، قابل فخر امام اور روشن ضمیر ولی کا تھا اور یہی ان کی سنت تھی تو پھر ہم جیسوں کا کیا حال ہونا چاہئے جو ان کی خاک پا کے برابر بھی نہیں۔

اے اللہ! درود نازل فرما ہمارے پیشوا محمد ﷺ پر، ایسا درود جو ہمیں خوف ودہشت اور تمام آفتوں سے محفوظ رکھے اور تمام برائیوں سے ہمیں پاک رکھے۔

اے اللہ! ہم اپنے نفس کے شر اور اپنے اعمال کی برائیوں سے تیری پناہ چاہتے ہیں، جسے اللہ ہدایت دے دے، اسے کوئی گمراہ نہیں کرسکتا اور جسے وہ گمراہ کردے، کوئی اسے ہدایت نہیں دے سکتا، اے اللہ! ہم کذب بیانی، ارتکاب فسق وفجور اور فخر وتکبر سے تیری پناہ مانگتے ہیں، اے اللہ! ہمیں اپنی محبت، اپنے رسول کی محبت، اپنے نبیوں کی محبت، اپنے مخصوص بندوں کی محبت اور اپنے ولیوں خاص طور پر اپنے نبی کی آل، ان میں بھی بطور

خاص سیدہ فاطمہ زہراؑ اور ان کی اولاد سے محبت کی توفیق عطا فرما۔اے اللہ! ہم تیری نظر نظر میں ان کے جاہ ومرتبہ کے وسیلے سے تجھ سے سوال کرتے ہیں کہ تو ہمیں اقوال، افعال اور احوال میں استقامت عطا فرما،اور عروج وزوال میں وہی احسان ہمارے اوپر بھی فرما جو تو نے اپنے خاص بندوں پر کیا ہے۔اے بزرگی والے!اے بزرگی والے! ہمارے اوپر رحم فرما،ہم تیرے سامنے گریہ وزاری کرتے ہیں، ہماری دہشت کو امن وامان سے بدل دے، ہمارے حالات سدھار دے،اپنی اطاعت کو ہمارا شغل بنادے،خیر ونیکی کو کاموں کو ہمارا مقصود بنادے، ہماری امیدوں کو پوری فرما،ہمیں حسن خاتمہ عطا فرما، ہماری ذلت وحقارت تیری نظر میں واضح ہے، ہمارے حالات تجھ سے مخفی نہیں،تو نے ہمیں حکم دیا لیکن ہم نے ان احکام کو ترک کردیا،تو نے ہمیں گناہوں سے منع کیا لیکن ہم ان کے مرتکب ہوئے، تیری عفو ودرگزر کے سوا کوئی چارہ نہیں،تو ہمارے ساتھ درگزر کا معاملہ فرما، تو ہی تمام امیدوں کا مرکز ہے،تو ہی ہے جس سے سوال کیا جاسکتا ہے، ہمارے دلوں میں اپنی وہ خشیت ڈال دے جو ہمارے اور تیری معصیت کے کاموں میں حائل ہوجائے،اپنی اطاعت کی ایسی توفیق دے جو ہمیں تیری جنت میں پہنچادے،اپنا وہ یقین دل میں پیدا کردے جس سے ہمارے اوپر آنے والی دنیاوی مصیبتیں آسان ہوجائیں، ہماری سماعتوں، بصارتوں اور قوتوں میں وہ اثر پیدا کردے جو ہمیں زندگی عطا کردے، ہمارے وارثین کو بھی ان نعمتوں سے نواز دے، ہمارے گناہوں کا بوجھ ہمارے ظالموں پر ڈال دے، جو ہم سے عداوت رکھے،اس کے خلاف ہماری مدد فرما،ہمیں ہمارے دین میں کسی مصیبت میں نہ ڈال، دنیا ہی کو ہمارا سب سے بڑا غم اور ہمارے علم کی منتہیٰ نہ بنادے، کسی ایسے شخص کو ہمارے اوپر مسلط نہ کرنا جو ہمارے اوپر رحم نہ کرے،اے تمام رحم کرنے والوں سے بڑھ کر رحم کرنے والے! ہمارے اوپر اپنے فضل وکرم سے رحم فرما، بلاشبہ تمھارا رب ان باتوں سے پاک ہے جن کے ساتھ وہ اسے متصف کرتے ہیں، رسولوں پر سلام نازل ہو اور تمام حمد وثنا اس اللہ کے لیے ہے جو سارے جہان کا پالنے والا ہے۔☆☆☆